

الفائق في غريب الحديث

وَنَتَجَّنَاهُمَا فَظَاطَرَّ نَاهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَوْءُودَةِ وَإِحْيَاءَهُ إِيَّاهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَذَا مِنْ بَابِ الْبِرِّ لِكَأَجْرِهِ إِذْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ النَّارُ : السِّمَّةُ بِالْمَكْوَى سُمِّيَتْ بِاسْمِ النَّارِ قَالَ : ... حَتَّى سَقَّوْا آبَالَهَهُمْ بِالذِّبَارِ ... وَالنَّارُ قَدَّ تَشْفِي مِنَ الْأُوَارِ

يَقَالُ : نَتَجَجَّتْ النَّاقَةُ فَذُتَجَّتْ فَالنَّاتِجُ الَّذِي وَلَدَتْ عِنْدَهُ وَهِيَ الْمَذْتُوجَةُ الظَّارُّ : الْعَطْفُ أَرَادَ لَمْ نَعْطِفْهُمَا عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِهِمَا .

نُوبٌ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الذَّنَائِبِ وَالْوِاطِئَةِ وَمَا يَجِبُ فِي الثَّمْرِ مِنْ حَقِّهِمُ الضِّيُوفِ الَّذِينَ يَنْذُوبُونَهُمْ وَيَنْزِلُونَ بِهِمْ وَالسَّابِلَةَ الَّذِينَ يَطْنُونَهُمْ يَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَطَّوُّهُمْ الطَّرِيقَ إِذَا نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُ وَمَا يَجِبُ فِي الثَّمْرِ : هُوَ مَا يُعْطَاهُ مَنْ حَضَرَ مِنْ الْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْجِدَادِ وَقِيلَ فِي الْوِاطِئَةِ هِيَ سُقَّاطَةُ الثَّمْرِ لِأَنَّهَا تُوْطَأُ وَتُدَّاسُ فَاعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَالْمَعْنَى حَابُوهُمْ وَاسْتَطْهَرُوا لَهُمْ بِالْخَرِّصِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ .

نُوقَ إِنْ رَجَلَا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّسَ قَهَ وَخَيَّسَ سَهَ فَهُوَ يَخْتَالُ عَلَيْهِ فَيَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْزِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ الْمُنَوِّسَ : الْمَذَلَّالُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ الْعَنْجِ : أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى رَجْلَيْهِ وَيَكُونَ أَنْ يَجْذِبَ خِطَامَهُ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . نُوطَ عَمْرٌ رَضِيَ أُتِيَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنِّي لِأَحْبِسْكُمْ قَدْ أَهْلَكَةُ النَّاسَ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا بِلَا سَوْاطٍ وَلَا نَوَاطٍ .